Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان أبو بكر قد أراد أن يستوثق لهذا الأمر خشية أن يختلف الناس ، فأشرف عليهم من حجرة بداره ، وقال لهم : أترضون بمن أستخلف عليكم ؟ فإنى والله ما ألوتُ من جهد الرأى ، ولا ولّيت ذا قرابة ، وإنى استخلفت عمر بن الخطاب ، فاسمعوا له وأطيعوا » قالوا : « سمعنا وأطعنا » .

أو تدرى ماذا قال عمر لأبى بكر حين عزم على استخلافه ؟
قال عمر : لا حاجة لى فى الإمارة !

قال أبو بكر : ولكن لها بك حاجة ياعمر ! إنى إنما استخلفتك نظرًا لما خلفت ورائى ، قد رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحبته ، ورأيت إيثاره أنفسنا على نفسه ، حتى إن كنا لنهدى لأهله فضل ما يأتينا به !

« ورأيتنى وصحبتنى ، وإنما اتبعت أثر من كان قبلى ، والله مانمت فحلمت ، ولا توهمت فسهوت ، وإنى لعلى السبيل مازغت » ثم أخذ يوصى عمر :

ياعمر ، إن لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار ، وحقا فى النهار لا يقبله بالليل ، وإنه لا يقبل نافلة حتى تؤدَّى الفريضة . ألم تر ياعمر إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا حقٌّ أن يكون ثقيلا !

ألم تر ياعمر ، إنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة